المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الديمقراطية الرقمية: دراسة في المفهوم والمرتكزات
اسم الكاتب: أ.د. رشيد عمارة الزيدي، م.م. جنار عمر عبدالكريم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6687
تاريخ الاسترداد: 2026/06/09 09:58 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الديمقراطية الرقمية : دراسة في المفهوم والمرتكزات

ا.د رشيد عمارة الزيدي
جامعة السليمانية
chnar.omer@spu.edu.iq

م.م چنار عمر عبدالكريم
جامعة بوليتكنيك السليمانية
Rashid.gaffurry@univsul.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث مفهوم الديمقراطية الرقمية ومرتكزاتها من خلال الآليات التي توفرها الثورة الهائلة في مجال التقنيات، التي احدثت نقلات نوعية في ترسيخ وتعزيز قيم وجوهر الديمقراطية. وتجدر الاشارة الى ان مفهوم الديمقراطية الرقمية ليس مفهوما جديدا للديمقراطية ولكنه تعبير عن آليات ووسائل حديثة للممارسة الديمقراطية، في مقدمتها حرية الرأي والتعبير، واستطلاعات الرأي، والمشاركة السياسية في صنع القرارات المتعلقة بحياة المواطنين، وتلقيص الفجوة بين المواطنين والسياسين، وحماية حقوق الاقليات في المجتمع المتنوع، وخلق الفضاء والامكانيات الافتراضية الواسعة للمعارضة السياسية وتحقيق النزاهة والشفافية والدقة في ادارة العملية الانتخابية.

الكلمات المفتاحية: الديمقراطية الرقمية، المفهوم، المرتكزات، ثورة التقنيات، الممارسة الديمقراطية.

تاريخ الاستلام :5/2/ ٢٠٢٤	تاريخ القبول: 8/٧/ ٢٠٢٤	تاريخ النشر: ١/٩/ ٢٠٢٤

Digital Democracy: A Study of Concept and Foundations

Prof. Dr. Rashid Amara Al-Zaidi
University of Sulaimani
Rashid.gaffurry@univsul.edu.iq

Chnar Omar Abdul Karim
University of Sulaimani Polytechnic
hnar.omer@spu.edu.iq

Abstract

This research deals with the concept of digital democracy and its foundations through the mechanisms provided by the tremendous revolution in the field of technology, which has brought about qualitative shifts in consolidating and strengthening the values and essence of democracy. It is worth noting that the concept of digital democracy is not a new concept of democracy, but rather an expression of modern mechanisms and means for democratic practice, foremost among which are freedom of opinion and expression, opinion polls, political participation in making decisions related to citizens' lives, narrowing the gap between citizens and politicians, protecting the rights of minorities in a diverse society, creating a broad virtual space and capabilities for political opposition,

and achieving integrity, transparency, and accuracy in managing the electoral process.
Keywords: Digital Democracy, Concept, Foundations, Technology Revolution, Democratic Practice.

المقدمة

تعد الرقمنة من المواضيع الحديثة التي دخلت مجال العلوم السياسية ،وذلك بفضل ثورة الاتصالات الالكترونية الجديدة التي تحاول ان تحول المعلومات الى ارقام من خلال استخدام الاجهزة التقنية الحديثة؛ فضلا عن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي ومخرجاتها في العمليات السياسية من جهة اخرى، وتعد الديمقراطية الرقمية احدى مخرجات رقمنة السياسية والاستفادة من التطورات الجديدة في تعزيز مكاسب الديمقراطية وتطورها في مختلف دول العالم ؛وبغض النظر عن مدى تطور او تخلف هذه الدول. وقد تناولت العديد من الأدبيات حول مفهوم الديمقراطية الرقمية كوسيلة يتم من خلالها دمج الممارسات الديمقراطية مع تقنيات الحديثة. وبرز مفهوم الديمقراطية الرقمية كطرق جديدة لاندماج تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات مع العمل السياسي و احدثت نقلة نوعية في ممارسة الديموقراطية.

اهمية البحث:

تكمن اهمية الدراسة في ان موضوع الديمقراطية بشكل عام كوسيلة مميزة للادارة شؤون الحكم، وابراز دور واهمية وسائط التقنيةعلى السياسة؛و خصوصا في ترسيخ الديمقراطية ، واستخدام منجزات الثورةالتقنية و المعلوماتية؛ كاليات جديدة للاتصال و التواصل بوصفه شرطا اساسيا للمارسة جوهر وقيم الديمقراطية.

إشكالية البحث:

تكمن اشكالية الدراسة في غموض مصطلح الديمقراطية الرقمية لحداثته في مجال العلوم السياسية وعدم الاتفاق على مفهوم موحد بشانه فضلا عن الانعكاسات التي احدثتها التقنية الرقمية على مرتكزات الديمقراطية،من هنا يثار تساؤل رئيس ما تاثير التقنية الرقمية على مفهوم ومرتكزات الديمقراطية؟ فضلا عن تساؤلات فرعية منها:

ما المقصود بمفهوم الديمقراطية الرقمية ؟

ما مرتكزات الديمقراطية الرقمية؟

فرضية البحث:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها:ان الرقمنة قد دخلت في مضامين كل العلوم ومنها العلوم السياسية لاسيما في قضية الديمقراطية التي اضحت مرتكزاتها تعتمد بصورة كبيرة على التقنية الرقمية ،

واحدثت تاثير كبير فيها جعلها اكثر فاعلية وانجازا:

منهجية البحث:

ومن أجل أثبات الفرضية السابقة، وبغية الوصول الى النتائج العلمية المطلوبة فقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للمعرفة التفاصيل مفهوم الديمقراطية الرقمية، وايضا اعتمد على (المنهج الوظيفي) في تحليل و دور التقنيات الرقمية في ترسيخ المقومات النظام الديمقراطي و بلوغ غايات الديمقراطية.

المبحث الاول:ماهي الديمقراطية الرقمية

برز في الاونة الاخيرة مفهوما جديدا في ادبيات العلوم السياسية وهو الديموقراطية الرقمية كنتيجة لما حدث من تطور في تقنية الاتصالات والمواصلات، و دخولها مختلف جوانب الحياة، و منها الحياة السياسية، و التي تعد الديموقراطية من ابرز جوانبها وولتقديم تصور واضح عن الديموقراطية الرقمية لابد من دراسة المباحث الاتية:

لقد غيرت التكنولوجيا في شكل الاتصالات بفعل شبكة الانترنيت، ومانتجت عنها من مخرجات منها الدعوة للديمقراطية، وشكلت ما يعرف بثورة المعلومات التي اتاحت برنامجا يتوفر فيه لكل فرد فرصة الاتصال بالآخرين، وسمحت لكل شخص بالمشاركة والتفاعل في العديد من الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من الوسائل الاتصالاتية التي تسمح بتطوير بما يعرف الديموقراطية الرقمية (رمضان ٢٠١٧، ٨٠).

ويعد مفهوم الديموقراطية الرقمية من المفاهيم الحديثة نسبياً،الذي بدأ في الظهور مع منتصف تسعينيات القرن العشرين، وقد تعددت تعريفات المفهوم في الأدبيات الأجنبية و العربية، فهناك من يسميها عليها الديمقراطية الإلكترونية (Electronic Democracy) ويستعمل آخرون مصطلح الديمقراطية الافتراضية Democracy default أو الديمقراطية السيبر)Cyber democracy و الديمقراطية الاتصالية(Tel) democracy ، ثم جاء مصطلح الديمقراطية الرقمية Digital democracy (علي .٢٥٥).

ومن اجل تحديد مفهوم الديمقراطية الرقمية علينا اولا ان نتحدث عن مفهوم الديمقراطية ، ومن ثم الرقمية

المطلب الاول: مفهوم الديموقراطية

يأتي مصطلح الديمقراطية من الكلمة اليونانية(demokratein) و يتكون من مفردتين: demos وتعني "الشعب" و kratein تعني "يحكم" (Boyd2003, 60). ومن ثم ، فإن الديمقراطية ، أو "الديمقراطية" ، تعني "حكم الشعب" ، كما هو محدد ، على سبيل المثال في قاموس أكسفورد المختصر:" الديمقراطية نظام حكم من قبل جميع السكان ، من خلال ممثلين منتخبين" (Concise Oxford Dictionary2011, 381)

في السياق ذاته حددها الرئيس الأمريكيُّ إبراهام لنكولن: "هي حكم الشعب من قِبل الشعب، ومن أجل الشعب".(سعيفان ٢٠٠٤، ١٨٢) ما يعني أن يتمتَّع المواطن بحقوقه في التعبير عن آرائه، والمشاركة في الحكم من خلال عملية التصويت والاختيار الحرِّ

ومن الناحية السياسية تعرف الديموقراطية "إحدى صورالحكم التي تكون فيها السيادة للشعب"، وتعرف اجتماعياً بأنها :أسلوب حياة يقوم على المساواة وحرية الرأي والتفكير. ما يعني يتم اعتماد توزيع الفرص للحد من عدم المساواة أو إزالتها.

و عرف اونيل الديموقراطية بانها "ممارسة السلطة السياسية بطريقة مباشرة او غير مباشرة عن طريق المشاركة و المنافسة و الحرية".(اونيل ٢٠١٢، ١٧٠) بما يعني الديمقراطية هي شكل من أشكال الحكم تكون فيه مشاركة الناس ذات أهمية أساسية .وكان روبرت دال من أهم دارسي الديمقراطية المعاصرة في الغرب فقد أعاد تعريفها بأنها "نظام حكم الأكثرية، الذي يتميز بخاصيتين: أولهما أتساع حقوق المواطنة لتشمل كافة الجماعات و المكونات السكانية، وثانيهما يتضمن حق المواطن في تنحية أعلى مسؤول تنفيذي في الدولة من منصبه من خلال التصويت في الانتخابات" (Dahl1991, 220).

وقدم روبرت دال القائمة الأكثر قبولًا بشكل عام لما يسميه "الحد الأدنى من الشروط الإجرائية" التي يجب أن تكون موجودة للديمقراطية السياسية الحديثة (أو كما يصفها ، "تعدد الأنظمة") للوجود:

١- السيطرة على قرارات الحكومة بشأن السياسة منوطة دستوريًا بالمسؤولين المنتخبين

٢- يتم اختيار المسؤولين المنتخبين في انتخابات متكررة وعادلة حيث يكون الإكراه غير شائع نسبيًا.

٣- عمليا لجميع البالغين الحق في التصويت في انتخاب المسؤولين.

٤- عمليا جميع البالغين لهم الحق في الترشح لمناصب انتخابية في حكومة

٥- للمواطنين الحق في التعبير عن آرائهم دون التعرض لخطر العقوبة القاسية في الأمور السياسية المحددة بشكل عام. . . .

٦- للمواطنين الحق في البحث عن مصادر بديلة للمعلومات.علاوة على ذلك ، توجد مصادر بديلة للمعلومات ويحميها القانون.

٧- للمواطنين أيضًا الحق في تشكيل مستقل نسبيًا الجمعيات أو المنظمات ، بما في ذلك الأحزاب السياسية المستقلة وجماعات المصالح ،يبدو أن هذه الشروط السبعة تجسد جوهر الديمقراطية الإجرائية للعديد من المنظرين (Dahl 11,1982).

يذكر (روبرت دال) بان الديمقراطية تساعد على تجنب حكم قاس وشرير وحكم الفرد، وتضمن لمواطنيها عدد من الحقوق الأساسية لا تقدمها النظم غيرا لديمقراطية، فالديمقراطية ليست فقط عملية حكم وإنما هي بطبيعتها نظام للحقوق وبناء العناصر الاساسية في المؤسسات السياسية ،وبذلك فهي تضمن لمواطنيها

مدى واسع للحرية الشخصية أكثر من أي بديل محتمل أخر وتساعد الناس على حماية المصالح الشخصية او المسؤولية الاخلاقية،وتعزيز التنمية البشرية والمساواة السياسية (امين ٢٠٠٠، ٤٧).

يتضح من التعاريف السابقة ان الديمقراطية ليست لها تعريف محدد متفق علية ،وقد عكست التعاريف اتجاهات فكرية متعددة ذات أبعاد أجتماعية وأقتصادية وسياسية،ولكن أغلب التعاريف تتفق على إن الديمقراطية هي اسلوب ممارسة الحكم وفق اسس ابرزها المواطنة والمشاركة وحرية التعبير عن الراي

ب- الرقمية

وتاتي الرقمية من كلمة (رقم) وهو (الرمز المستعمل في علم الحساب للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة (الصفر والأعداد التسعة الأولى) (مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤، ٣٦٦). وقد تم استخدام هذه الكلمة في عالم التكنولوجيا؛ لأن النظام الثنائي الذي تقوم على لغة البرمجة في ترجمة الأوامر والبيانات في الحاسب الآلي، وهو التشفير بالأرقام وخاصة بالرقمين (٠،١). وتم امتداد هذا المفهوم الى الالكترونيات ليشهد بذلك قفزة كبيرة، حيث اصبح عالم الالكترونيات منقسم على اجهزة تستعمل الالكترونيات تناضرية(تماثلية) مثل المذياع و الاجهزة القديمة نسبيا مثل اجهزة التلفاز القديمة، و هناك شق اخر يعتمد على الالكترونيات الرقمية مثل اجهزة التلفاز الحديثة و الحواسيب و اجهزة التسجيل بمختلف انواعها و غير ذلك (الزيدي ٢٠٢٢، ٣١). و تاتي كلمة رقم بمعان كثيرة، منها التنقيط و الكتابة و الترقيم، و يقال رقم الطالب اي كتب، و يرقم نص و يضع النقط و الحركات الاعرابية، و رقم صفحات الكتاب اي جعل لها ارقاما(ابن منظور ،٢٤٨) ، و اما الكلمة المقابلة في اللغة الانكليزية للرقمنة فليست كلمة واحدة، بل نجد انها استخدمت عددا من الكلماتDigitization الى Digitalization ثم Scanning Digitizing Digitisation Computerization ان مشكلة توحيد المصطلح ليس حصرا على اللغة العربية فقد مع فارق في ان اللغة العربية غنية بمفرداتها ؛مما ادى الى ظهور مصطلحات للرقمنة لاتمت لبعضها البعض بصلة مثل (الرقمنة، ، وترقيم، و تحويل، وتحول، و التمثيل الرقمي، و التوثيق، و الحفظ، الارشفة الرقمية و الالكترونية).(يس ٢٠١٣، ١٥)

الرقمنة مصطلح حديث تباينت المفاهيم و المقايس حوله، واثار خلاف حول تعريف المصطلحات الانجليزية Digitalization, Digitization, Digital transformation في بعض الحالات كانت تميز بينها واضحا، بينما ظهر التباس في حالات اخرى، و لعل ممكن ترجمة Digitization الى الرقمنة بوزن فعللة اما Digitalization فيمكن ترجمة الى الرقمية على وزن تفعيلية ، و من خلال السنوات الاخيرة، لوحظ انخفاض متوسط استعمال مصطلح الرقمية، بينما ازداد مصطلح الرقمنة ثم تصاعد مصطلح التحول الرقمي في الاعوام الاخيرة.

" اما مصطلحا Digitization " و"Digitalization فهما مصطلحان مفاهيميان يرتبطان ارتباطًا وثيقًا وغالبًا ما يستخدمان بالتبادل في مجموعة واسعة من الأدبيات. يجادل هذا الإدخال بأن هناك قيمة تحليلية

في التمييز بوضوح بين هذين المصطلحين. يتتبع قاموس أوكسفورد الإنجليزي ((OEDالاستخدام الأول لمصطلح "digitization " بالتزامن مع أجهزة الكمبيوتر إلى منتصف الخمسينيات(OED2014 ,6) .وفقًا لقاموس أكسفورد الإنجليزي، تشير digitization إلى "إجراء أو عملية الرقمنة؛ تحويل البيانات التناظرية (خاصة في الصور ومقاطع الفيديو والنصوص المستخدمة لاحقًا) إلى شكل رقمي". وعلى النقيض من ذلك، تشير "Digitalization إلى "اعتماد أو زيادة استخدام التكنولوجيا الرقمية أو تكنولوجيا الكمبيوتر من قبل منظمة أو صناعة أو بلد، وما إلى ذلك".

واشار شارلوت بيروسي"الى الرقمنة على انها" منهج يسمح بتحويل البيانات و المعلومات من النظام التناظري الى نظام الرمزي.(غزال ٢٠١٨، ٢٠٦) وقد و عرف ايضا (توماس اوهانيون) الرقمية بانها "التقنية الالكترونية المستعملة بوساطة الاجهزة والمعدات والحواسيب، والتي اشتقت من النظام الرقمي الحاسوبي الثنائي المعرف بنظام (الصفر والواحد) والتي يتم توظيفها في الانتاج" (عبد علي ٢٠٢٠، ١١١). و يعرفها (Gobble) "إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية، وربما المعلومات الرقمية، لإنشاء القيمة وحصادها بطرق جديدة (Gobble2018, 56).وتعد الرقمنة بمثابة تحويل الإشارات التناظرية إلى قطع رقمية.ويتم تعريفها ايضاعلى أنها تطبيق الأدوات والتقنيات الرقمية على الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية للحكومة وقطاع الأعمال والمستهلكين مما يؤدي إلى ترتيبات عمل جديدة لكل منها، على سبيل المثال، الحكومة الإلكترونية، وشركات المنصات، والحوسبة السحابية المدفوعة الأجر. ونماذج أعمال الترفيه المتدفقة ووسائل التواصل الاجتماعي وما إلى ذلك.(John Ure2021 , 12).

وتجد الاشارة الى ان "الرقمية "الملحقة بالتقنية نابع من الطريقة التي يتم بها تخزين أي بيانات أو معلومات على الحاسبات بشكل رقمي، وهو ما يتيح تخزين كميات واسع جداً من المعلومات، كما يتيح تناقلها بسرعة ، وقد أسفر هذا التطور الهائل عن أدوات مختلفة تخصصت في توليد المعلومات الرقمية وتداولها على نطاق واسع، وبأسعار رخيصة، وبسهولة شديدة ، بسرعة مذهلة تقاس بكسور من الثانية ، وتزامن مع هذا التطور وجود اتجاهات عالمية عارمة تلح على ضرورة نشر الديمقراطية واعتماد آلياتها في شتى بقاع الأرض، وعلى رأسها المشاركة وحرية التعبير(الدهشان ٢٠١٨، ١٤٥).

و فضلا عن ذلك، فان وياخذ مصطلح الرقمية معانٍ عدة حسب السياق الذي يستخدم فية، وكما يأتي:

١- في مجال الحاسب الألي: هي تحويل البيانات الى شكل الرقمي بحيث يمكن معالجتها بواسطة الحاسوب

٢- في سياق نظم المعلومات: عادة ما تشير الرقمنة تحويل النصوص المتبوعة مثل الكتب والصور، سواءً كانت صورا فوتوغرافية او ايضاحات او خرائط وغيرها من مواد التقليدية، عن طريق استخدام نوع ما من الاجهزة المسح الضوئي التي تتنتج بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسوب.

٣- في سياق الاتصالات بعيدة مدى: تشير الرقمنة الى تحويل الاشارات التناظرية مستمرة الى اشارات رقمية ثنائية.

ومن خلال ما تقدم يمكن ان تعرف الرقمنة بأن تحويل انواع المختلف من البيانات الى شكل الرقمي و يمكن قراءتها بواسطة الاجهزة الالكترونية و التقنية مثل كوبيوتر و هاتف جوال و الاجهزة التقنيات الاخرى.

وتأسيسا على ماتقدم فان فهم الديمقراطية الرقمية لا يتم الا من خلال اعادة دمج المفاهيم السابقة (الديمقراطية و الرقمية) في اطار مفهوم الواضح، و الملاحظ ان هذا المفهوم شأنه من شأن المفاهيم الاخرى في العلوم الاجتماعية عموما و العلوم لسياسية عن وجهة الخصوص تعرض لتعريفات عدة يمكن الوقوف على ابرزها: فهناك من عرض الديمقراطية الرقمية على انها"استخدام الأدوات الرقمية لتوفير المعلومات وتعزيز الشفافية ، وبالنسبة للآخرين فإنه يصف الطرق التي يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلالها توسيع المشاركة وتعميقها ، بينما يتحدث البعض الآخر عن تعزيز التمكين من خلال تمكين المواطنين من اتخاذ القرارات مباشرة من خلال أدوات الإنترنت(Simon2017) . ويعرف coleman الديمقراطية الرقمية "بانها عملية استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين العلاقات الديموقراطية بين الحاكم و محكوم(Coleman1999, 16) ".. كما عرف(Fikes) بأنها:" عملية استخدام المعلومات و التكنولوجيا الاتصالات ووسائط الاتصالات المتقدمة وجميع وسائل الاعلام (كالانترنت و الهواتف الذكية) بهدف توسيع المشاركة السياسية للمواطنين في المجتمعات الديمقراطية"(Fikes2005, 23). وايضا تعرف نشوى محمد عبد الحميد" هى المشاركة السياسية من عصر الاتصالات الرقمية وكيف تأثرت بالتحولات التى يشهدها هذا العصر خصوصا فى مجال الانترنت والقنوات الفضائية وجمع البيانات والمعلومات المتصلة بالمشاركة السياسية بالوسائل الاليكترونية المختلفة والمتنوعة"(نشوى ٢٠٢٢). نحن نعرّف المصطلح ببساطة على أنه " هي استراتيجية لدعم ، تعزيز الديمقراطية وممارسة الديمقراطية باستخدام الأدوات والتقنيات الرقمية"

كما عرفها جمال محمد غيطاس بأنها " توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في توليد وجمع وتصنيف وتحليل وتداول كل المعلومات والبيانات والمعارف المتعلقة بممارسة قيم الديمقراطية وآلياتها المختلفة، بغض النظر عن الديمقراطية وقالبها الفكري ومدى انتشارها وسلامة مقصدها وفاعليتها في تحقيق أهدافها" (غيطاس ٢٠٠٦، ٧٦) ، ومن ثم فهي ليست نوعاً جديداً من الديمقراطيات القديمة، بل هي وسائل جديدة لممارسة الديمقراطية . و من جهة الاخرى يرى يحى اليحياوي ان الديمقراطية الرقمية تتحدد بالقياس إلى الرافعة المادية، التي تؤثث الفضاء العام، الذي تعتمل فيه الممارسة الديموقراطية، والممارسة السياسية بوجه عام. البنية التحتية هنا هي المقياس والمعيار الذي بالبناء علية يتشكل هذا ذات الفضاء، سواء اكانت ذات البنية وسيلة مكتوبة ام البصرية

ام مسموعة ام مزاوجة لكل هذة المستويات في حامل واحد، كما شأن مع التقنيات الرقمية و مع شبكة الانترنت على وجهة تحديد، وما تفرع عنها من مواقع إخبارية وشبكات اجتماعية)(اليحياوي ٢٠٢٢) اعتبر شبكة الإنترنت حاضنة واعدة بالنسبة للديمقراطية الإلكترونية بالإضافة إلى وسائل الاتصال المتنقلة. ."

إذًا من خلال هذة التعريفات يتضح ان الديموقراطية الرقمية لا تعتبر نوع من أنواع الديموقراطيات ، لكنها فقط وسيلة جديدة لممارسة الديموقراطية ، وبهذا الأساس تلعب التكنولوجيا الرقميةدور مهم في تغيير الممارسات الديمقراطية وتستحدث أشكالًا لم تكن موجودةمن قبل و يعنى ان تكنولوجيا هي التمكين. والهدف الرئيسي من استخدام التكنولوجيا في مجال الديمقراطية هو دعم وتعزيز الديمقراطية والمؤسسات الديمقراطية والعمليات الديمقراطية ونشر القيم الديمقراطية.

بناءا على ما ذكرنا ان الشق الاساسي للديموقراطية الرقمية هي التكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات. في حين تعرف تكنولوجيا المعلومات على انها مجموعة من الحواسيب والمعدات الداعمة والبرامج والخدمات والموارد المرتبطة والمطبقة لدعم مراحل العمل، التي تجعل المعلومات الرقمية التي تم توليدها وتخزينها من السهل استخدامها والمشاركة فيها.

وتعرف ايضا على انها اساليب وطرق جديدة ذات كفاءة عالية لتبادل المعلومات بين جميع المستخدمين باستخدام الحواسيب والفاكس والهواتف السلكية والانترنت (عاصم ٢٠١٣، ٢٣٢)

و حسب تعريف منظمة اليونسكو لتكنوبوجيا المعلومات فهي: "تطبيق التكنولوجيا الالكترونية و منها الحاسب الالي و الاقمار الصناعية و غيرها من التكنولوجيات المتقدمة للانتاج المعلومات التناظرية و الرقمية و تخزينها و استرجاعها، توزيعها و نقلها من مكان الاخر(صالح ٢٠١٤، ٢٣٨). ويقصد بتقنية الاتصالات وفقا برنت وروبين، اي اداة و جهاز واي وسيلة تساعد على انتاج البيانات او توزيعها او تخزينها او استقبالها او عرضها. وفيما ياتي انموذجا لتقنيات الاتصالات وبرامجها المستخدمة في القرن الحادي العشرين وهي: منصات التواصل الاجتماعي والمدونات ومدونات فيديو وفيديو مباشر وتكنولوجيا المؤتمرات ومجموعة الويكي ومنتديات المجموعة والوثائق التعاونية والبودكاست والتكنولوجيا قابلة للارتداء ومكبرات الصوت الذكية ودردشة ويب وبريد الالكتروني(فتاح ٢٠٢٣، ٣٢) .

أصبحت تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات توأمان نتيجة الثورة التقنية من المستحيل الفصل بينهما لأن كل منهما يكمل الآخر. نتيجة لذلك ، ترتبط معظم وسائل الاتصال بأنظمة المعلومات المتطورة ، وتستفيد أنظمة المعلومات من وسائل النقل السريعة التي تسهل نقل البيانات وتوزيعها بشكل فوري و مؤثر. و من ابرز عناصر تكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا الاتصالات هو الانترنيت، و القنوات الفضائية، والموبايل.

يتضح مما تقدم ان هناك تعريفات عدة للتقنية الرقمية ،وتميل الدراسة الى الاخذ باوسع التعريفات الذي يصف الديمقراطية الرقمية على انها " استراتيجية لدعم ، تعزيز الديمقراطية وممارسة الديمقراطية باستخدام الأدوات والتقنيات الرقمية".

المبحث الثاني: المرتكزات الرئيسية للديمقراطية الرقمية

لكي نطلق على مجتمع ما بأنه مجتمع ديمقراطي، لابد من التطرق إلى مدى ممارسة هذا المجتمع لمفهوم الديمقراطية من حيث الشكل والمضمون على السواء، فلا يمكن اعتبار مجتمع ما أو دولة بأنها ديمقراطية دونما أن تتوافر فيها الشروط الأساسية لممارسة العملية الديمقراطية. تمثل ركائز الديمقراطية المبادئ الأساسية لهذا النوع من الحكومة والهيكل الاجتماعي السياسي ، بناءً على العناصر أو المبادئ ،ومن ثم معرفة تاثير التقنية الرقمية على هذه العناصر وابرز التغيرات التي طرأت عليها، على النحو الاتي:

المطلب الاول:الرقمنة ومبدئي التعددية والمشاركة السياسية

تعد التعددية السياسية والمشاركة السياسية من ابرز مرتكزات الديمقراطية في الوقت الحالي ، وترتبط احدهما برباط وثيق بالاخرى الى الدرجة التي لايمكن الفصل بينهما، وهنا تاتي ضرورة دراسة الرقمنة وتاثيرها على هذين المبدئين من خلال النقاط الاتية:

اولا:رقمنة التعددية السياسية

وان التعددية الساسية هي أبرز مقومات تطبيق المشاركة السياسية(عبدالله ٢٠٢٢، ٢٦). وتعد(التعددية السياسية)دعامة من دعائم الديموقراطية وتتمثل في تعدد الاحزاب السياسية وتداول السلطة بينها، ومن ثمَّ امكانية التغيير السلمي، إذ يمثل النظام الحزبي العمود الفقري لمبدأ التعددية السياسية في المجتمع الديموقراطي، وهو القاعدة السياسية في مواجهة الحكم الدكتاتوري، فالنظام الحزبي يوحد بين القطاعات الفئوية المختلفة وبين اصحاب القوميات المتعددة، فالحزب الواحد يشمل وينظم كل هؤلاء في تنظيم واحد، كما أن النظام الحزبي يقضي على التباعد الجغرافي بين المواطنين (الكواري ٢٠٠٢، ٥٥)

قد ادخلت التقية الرقمية تحسينات كثيرة في موضوعة التعددية السياسية؛ لاسيما في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل الأحزاب السياسية اوالجمعيات السياسية لتوفير معلومات حول أنشطتها واتفاقياتها وحملاتها فضلا عن فرص المشاركة عبر الإنترنت لأعضائها والمواطنين المهتمين بها(E-DEMOCRACY2023).

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاستخدامات لاتتعلق بالشان الداخلي وحسب وانما حتى في الشان الخارجي لهذة الاحزاب و الجمعيات السياسية، وفيما يتعلق بالشان الداخلي، وخاصة في قضية اختيار المرشحين واتخاذ القرار والتصويت الداخلي داخل الحزب،ادخلت التقنية تحسينات كبيرة عليها الى الدرجة التي يمكن من خلالها حتى للاعضاء غير الحاضرين ان يساهمو في عملياتها ،فضلا عن قضية تسريع العمليات

الاستهداف الرقمي الدقيق من قبل الأحزاب السياسية، واما على مستوى الخارجي يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوفير معلومات حول أنشطتها واتفاقياتها وحملاتها فضلا عن فرص المشاركة عبر الإنترنت لأعضائها والمواطنين المهتمين – يمكن أن يشمل مطالبة الأعضاء وغير الأعضاء بإبداء الرأي وإنشاء قناة اتصال تداولية.(DEMOCRACY2009, 39)

وبرزت الدراسات كثيرة تهتم بكيفية توظيف الاحزاب السياسية لكل من تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات لوظائف الاحزاب السياسية. على سبيل المثال دراسة (Pippa Norris:2003) الاحزاب السياسية على المواقع الانترنت: التعددية و المشاركة، و ترى الدراسة بان المواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية تمارس دورًا مميزًا فيما يتعلق بأمرين اساسيين وهما:(Norris2003, 22)

اولا: التعددية:اذ تعمل المواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية كمنتدى مدني للتعبير عن كل الاطياف السياسية من خلال تسهيل صوت المنافسين المعارضين وزيادة دور الأحزاب الصغيرة والهشة في تعبير عن برامجها، وجذب مؤيديها حول الخيارات الانتخابية.

ثانيا: تعمل المواقع الإلكترونية للأحزاب ايضا كقناة للمشاركة السياسية من خلال تسهيل الروابط التفاعلية بين المواطنين والأحزاب بشكل عام.

من جانب اخر فان الرقمنة ساهمت في تعزيز استخدام البيانات لدعم الحملات السياسية هو ممارسة شائعة في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فقد أدى التقدم التكنولوجي مؤخرًا إلى تغيير كبير في كمية المعلومات التي يمكن الحصول عليها من البيانات، خاصة فيما يتعلق بالبيانات الرقمية من استخدام الإنترنت(عبد الخالق ٢٠٢١، ٤٢٢). ومن خلال تحليل مجموعات بيانات محددة، يمكن للأحزاب السياسية تحقيق فهم مفصل لغاية لسلوك الناخبين وآرائهم ومشاعرهم، مما يسمح للأحزاب بتجميع الناخبين في مجموعات معقدة(Bennett2016, 9). ويمكن بعد ذلك استهداف هذه المجموعات بالإعلانات السياسية عبر الإنترنت التي تتناول اهتماماتهم وتتوافق مع آرائهم. لا يمكن رؤية هذه الرسائل عبر الإنترنت إلا من قبل الناخبين في المجموعات المستهدفة. وهذا ما يسمى الاستهداف الرقمي الدقيق(Rhum2021, 836).. مما يجعل من الصعب على المرشحين المعارضين مواجهة الإعلانات المستهدفة برسائلهم الخاصة.

وفي هذا السياق اعتمد الرئيس الامريكي السابق باراك اوباما على هذا النهج الجديد كما يسمى "الدعاية المبنية على تجميع البيانات " او تقسيم المتقدم و الدقيق للجمهور المستهدف في الحملات الانتخابية السياسية ٢٠٠٨ و٢٠١٢ بصفة اساسية على منصات التواصل الاجتماعي الذي كان له الدور الابرز في اتاحة الفرصة للرئيس اوباما بالفوز بالانتخابات الرئاسية لفترة ثانية(Davidsen2018, 8).

والملاحظ ان الاستهداف الرقمي الدقيق يرفع الحملات إلى مستوى جديد تمامًا من التطور ويمكن استخدامه بشكل إيجابي وسلبي على حد سواء؛فضلا عن استخدام الاحزاب السياسية لمواقعها على

الانترنتمن اجل الحصول على الاموال لخدمة حملاتها الانتخابية / الامر الذي يدلل على أحد اكثر التأثيرات للتكنولوجيا على السياسة ، لأنه يساعد المرشحين على تخصيص الأموال خلال أي انتخابات. فعلى سبيل المثال ما جرى في انتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٠٨، عندما استخدمت حملة مرشح الحزب الديمقراطي(باراك أوباما) أدوات فريدة عبر الإنترنت وامتيازات مقدمة باستمرار (مثل اليانصيب والمكافآت الأخرى)، وجمعت ١٣٧ مليون دولار أمريكي من التبرعات الصغيرة، ويقدر عدد المانحين بنحو ٣.٩ مليون، تشير التقديرات إلى أن حملة إعادة انتخاب أوباما عام ٢٠١٢ جمعت ٢١٤ مليون دولار أمريكي من خلال التبرعات الصغيرة ،لاسيما من خلال الوسائل التقنية(IDEA , 19 2018).

ولعل التاثير الاكبر للتقنية الرقمية على الاحزاب السياسية بوصفها مؤسسات غير رسميه تمارس دورا هاما في التنشئة السياسية ،وفي تكوين الثقافة السياسية لدى الافراد، و تمكنهم من فهم المسائل العامة، والمشاركة في مناقشتها، و تعني هذه العملية نقل القيم الموجودة في المجتمع او زرع قيم جديدة في الاجيال الناشئة ويكون ذلك اما بدعم الثقافة السياسية الموجودة في المجتمع او ايجاد ثقافة سياسية بديلة . وان استخدام اعلام الرقمي من قبل الاحزاب السياسية يؤدي الى تدعيم الثقافة السياسية بكافة قيمها حسب الجهة المشرفةعلى تلك الوسائل، وبذلك تمارس التأثير المنظم في تكوين الرأي العام(الهرمزي ٢٠١٦). من خلال ماتقدم يمكن القول ان الأحزاب السياسية ومن خلال التقنيات الرقمية و باخص المنصات الرقمية تمارس دوراً مزدوجاً في التمثيل السياسي، حيث إنها تعمل على تأهيل الناخبين من خلال تطوير الوعي السياسي لهم وتسمح بتعبير أكثر وضوحاً عن الخيارات السياسية من جهة، وتعمل في الوقت نفسه على تأهيل المنتخبين من خلال اختيارها للمرشحين الذين ستجري بينهم المنافسة الانتخابية من جهة أخرى. وبذلك الأحزاب السياسية تمارس دور الوسيط بين الناخبين والممثلين (المنتخبين). كلما كانت المعلومات المتاحة عن كل ناخب أكثر تفصيلاً، كلما أصبحت الحملات السياسية أكثر استهدافًا وصغرًا. يعد الإنترنت عنصرًا أساسيًا في جمع الأموال من خلال الإعلان عبر التسوق التكنولوجي. واخيرا ان الاحزاب السياسية كاحد الاليات للتنشئة السياسية تستفيد من التقنيات الرقمية لتكوين الثقافة السياسية و الوعي السياسي.

ثانيا:- المشاركة السياسية

من خلال التركيز على الآليات السياسية المرنة التي توفرها الديمقراطية ، أوضح شميتير وكارل أن الفائدة النهائية للحكم الديمقراطي هي إنشاء نظام توفر فيه القواعد الواضحة والمساءلة ومشاركة المواطنين فرصًا للتصحيح الذاتي ، بينما يجادل القادة السياسيون الاستبداديون في جميع أنحاء العالم بأن الديمقراطية تنتج مخاطر الفوضى ، فإن تحليل شمتر وكارل بمثابة تذكير بأن الديمقراطية توفر أفضل فرصة لموازنة التوترات المجتمعية على المدى الطويل(Karl1991, 88). وبناء على ذلك يوصف النظام الديمقراطي بأنه

النظام الذي يسمح بأوسع مشاركة من جانب المواطنين سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة للتأثير في عملية صنع القرار واختيار القادة السياسيين.

وقد اثار اتساع الفجوات بين النخب السياسية ومواطنيها القلق في العديد من الدول الديمقراطية. ومن الممكن أن يساعد الشكل الأكثر تداولاً للديمقراطية، بمساعدة التقدم التكنولوجي، في التخفيف من هذه المشكلة. يمكن للديمقراطية الرقمية أن تغير الطريقة التي يتفاعل بها المواطنون مع حكومتهم من خلال سد الفجوة بين المؤسسات والأشخاص وتقريب القرارات من الأشخاص الذين تؤثر عليهم. وهذا من شأنه أن يعيد تشكيل العلاقة بين الفرد والدولة، ويشعل التحرك نحو زيادة المشاركة السياسية(Metallo2016, 462).

وتعرف المشاركة الإلكترونية بأنها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم صنع القرار الديمقراطي، مما يسمح بالحوار بين الحكومات والمواطنين باستخدام مجموعة من أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Zheng2017, 442).

وبذلك تكون الديمقراطية الرقمية وسيلة لتحسين جودة وشرعية عملية صنع القرار السياسي، ويعمل النظام السياسي الحالي في معظم الدول الحديثة على أساس أن مشاركة المواطن في صنع القرار السياسي محدودة بسبب كبر حجم السكان. ومع ذلك، فإن جمع الأفكار على نطاق واسع في الوقت الحاضر ليس مجرد احتمال، بل هو حقيقة واقعة في العديد من الأماكن.

ومن جانب اخر يمكن استخدام أساليب الديمقراطية الرقمية لبناء قدر أكبر من الثقة في المؤسسات العامة وتقريب الناس من مصدر صنع القرار الديمقراطي، ومن ثم فان تقدم وسائل التواصل الاجتماعي للحكومات نهجًا جديدًا لخلق الشفافية والمساءلة، وزيادة فرص المشاركة والتعاون في صنع القرار، أو تحسين الخدمات العام (Metallo2016).

وفيما يتعلق بتعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتغيير العلاقة بين الحكومة والمواطنين، (Jung et al) ذكر أنه يمكن تعريف المشاركة الإلكترونية من خلال مجموعة متنوعة من وجهات النظر، بما في ذلك المشاركة المدنية ومشاركة المواطنين(Jung2015 ,2)

وفي هذا السياق، يمكن أن تكون هذه المصطلحات قابلة للتبديل في بعض الأحيان. على سبيل المثال، عندما تبدأ مشاركة المواطنين وتسيطر عليها الحكومة لتحسين أو الحصول على الدعم للقرارات أو البرامج أو الخدمات أو عندما تحاول الحكومة إشراك المواطنين في عملية صنع القرار. على سبيل ميثال في عام ٢٠١٤، بدأ رئيس لبلدية باريس مبادرة الميزانية التشاركية حيث يمكن للباريسيين اقتراح أفكار حول مكان وكيفية تخصيص ميزانية المدينة ، تتم مشاركة المبادرات عبر الإنترنت ويتم تقديم الدعم لمساعدة الأشخاص في الترويج لأفكارهم(Boelman2017, 52). يمكن للسكان المحليين بعد ذلك التصويت عبر الإنترنت أو شخصيًا لمشاريعهم المفضلة، ويمكنهم أيضًا تتبع التقدم المحرز في المشاريع الناجحة.

وهكذا، يشير Nam إلى وجود مجموعة متنوعة من الأدوات التكنولوجية الجديدة متاحة لتطوير الحكومة الإلكترونية (Nam2016, 66). ولتأكيد هذا الرأي، يرى Greenberg and Newell أنه مع تطور الأدوات التكنولوجية الحديثة، هناك احتمال أن تتطور الحكومة الإلكترونية إلى نظام حوكمة رقمية، حيث يمكن للمواطنين المشاركة في عمليات صنع القرار من خلال التفاعلات عبر الإنترنت . وبهذه الطريقة، تكون الحوكمة الرقمية مدفوعة بقدر أكبر من الشفافية ويتم تعزيزها من خلال مشاركة المواطنين من خلال الأدوات التكنولوجية عبر الإنترنت التي يتم تطويرها بالتعاون مع المجتمع(Newell2012, 44).

وتجدر الاشارة الى ان الأقليات والمجموعات الثقافية كانت لم تجد تمثيلاً وصوتاً في وسائل الإعلام الرسمية، فكان لا بد من وجود وسائل إعلامية بديلة تعكس اهتماماتهم وتوفر لهم مساحة خالية من الهيمنة الإعلامية تقليدياً، يمكنه توصيل آرائه ووجهات نظره باستخدام لغته التي تمثل ثقافته وهويته(الربيعي٢٠١٩ ، ٨٧١).

لقد أدخل الإنترنت أصواتاً جديدة إلى المجتمع، وبدأت النظرة الواحدة تختفي بعد أن هيمنت على المشهد ومواجهته لعقود من الزمن في البداية كانت هناك معارضة من الجماهير، ثم بدأت هذه الأصوات تلقى القبول، ورفع الإنترنت قيود النشر، فصار بالامكان نشر وتلقي المعلومات بمختلف الاتجاهات كما حقق الانتشار باستخدام خاصية إعادة النشر لتنتقل إالى مئات المواقع وهو ما ساعد على اشتراك المجتمع في المعلومات وتداولها(العريشي٢٠١٨، ٦٠).

لقد أصبح التعبير السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك مواقع الشبكات الاجتماعية، وسيلة شائعة بشكل متزايد للمشاركة السياسية .وبصرف النظر عن البحث عن المعلومات، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتيح أيضًا بناء وأداء هوية الأفراد من خلال المشاركة ونشر المحتوى والتعليق يمكن التعبير عن القضايا الأساسية لهوية الأقلية العرقية على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أفراد تلك المجموعة العرقية كعنصر من عناصر أداء الهوية عبر الإنترنت، أو تعبيرًا عن ذواتهم السياسي(Montgomery2019 ,148).

كما تشير الأبحاث إلى أن التعبير السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي يزيد من المشاركة السياسية (Boulianne2015, 252) ، وتظل وسائل التواصل الاجتماعي مواقع مهمة للتعبير السياسي لهذه المجموعة العرقية. وان الاقليات توظيف أهم الوسائل الحديثة لنشر أفكار التسامح والتعايش ضمن فضاء يقبل تنوع العالم بتشكيلاته اللامحدودة ، بهدف خلق حوار مفتوح وخلاق يحترم الإنسان. الإنسانية ، ووجوده ، وهو الغريزة التي يبحث الإنسان من خلالها عن الأفضل من خلال الوسائل والأدوات التي ترفع المجتمعات البشرية إلى المستوى الحضاري الذي يليق بها ، مما يخلق ثقافة التنوع والاختلاف التي لم تكن الإنسانية تعرفها قبل العصر. الرقمنة والمعلوماتية

المطلب الثاني:المعارضة

أصبحت المعارضة في أيامنا عنصراً أساسياً في أي نظام ديمقراطي. فكلمة (opposition) هي المعبرة عن كلمة (المعارضة) في مجال السياسة بصفة خاصة، وهي الكلمة هي اسم مصدرللفعل المتعدي (oppose) ومن معانية (يقابل او يقارن او يقاوم او يقابل) ومنه ايضا اشتق لفظ (opposite) بمنى: (ضد او نقيض او مواجهة)(توفيق ١٩٨٩، ٢١). وان طبيعة عمل المعارضة كان يختلف باختلاف الزمان و المكان، ويعود سبب لارتباطها الوثيق بالحريات العامة، ولما كانت هذة الحريات نسبية ومتطورة، فانه قد انعكس على طبيعة المعارضة، فتغيرت افكارها وتطور مسارها (كابلان ، ٩٥).

وقد اثرت التقنية الرقمية بصورة كبيرة في عمل واداء المعارضة السياسية لمختلف الانظمة السياسية؛ لاسيما في الانظمة الديمقراطية، اذ اسهمت التقنية الرقمية في تدعيم دورقوى المعارضة السياسية ، من خلال ما اتاحته من وسائل لهذه القوى في نشر افكارها و برامجها السياسية، والتعريف بنشاطاتها وتقديم الكوادر السياسية و القيادية ، واستقطاب اعضاء الجدد في صفوفها ،اما في الانظمة الدكتاتورية التي تحرم المعارضة دستوريا و قانونيا من اي نشاط وباي وسيلة كانت، ولامجال للبحث عن اية ضمانات للمعارضة السياسية للممارسة انشطتها و فعالياتها بحرية(اميدي٢٠١١، ١٧١) كانت قنوات الاتصال الجماهيري مثل الصحف أو التلفزيون أو الراديو خاضعة تقليديًا لسيطرة الحكومات التي تقوم بنشر الافكار السلبية حول المعارضة، فضلا عن استخدام مزيجًا من الرقابة والترهيب لمنع أي معلومات سلبية حول أدائها أو دعوات للعمل الجماعي المعارض من الوصول إلى جمهور أكبر. الامر الذي يدفع المعارضة السياسية في تلك الدول الى الاحساس بالظلم، وسلوكها طريق العنف والثورة ضد السلطة السياسية الحاكمة(حلو ٢٠١٢ ، ٣٢٨).

لقد وفرت التقنيات الحديثة في هذه البلدان لقوى المعارضة المحظورة، كما نراه في بعض الدول العربية، ادوات التواصل مابين قوى المعارضة و المواطنين و الجماهير، ولتمارس دورها من خارج البلاد، بعيدا عن الملاحقات الامنية، وحتى في ظل اشد النظم تسلطا وستبدادية،بالمقابل،اذ اضحى الانترنت وسيلة بيد الحركات المعارضة الموجودة في الخارج للوصول الى داخل و الانضمام الى الحوار السياسي و المشاركة فية.

على العكس من ذلك فان الاداء الخاص للمواطنين ليس سريا في الدول الديمقراطية، و يمكن للمعارضين استخدام التقنيات الرقمية للتعبير عن آرائهم بحرية و ممارسة حقوقهم بالوسائل المشروعة وبالطرق الديمقرطية. اما في الدول الدتاتورية وبسبب الخوفي لجا الناشطين و المعارضين الى اخفاء هوياتهم ،والظهور باسماء وهمية على الانترنت من اجل الحفظ على سلامتهم(شميدت ٢٠١٤، ١١٩). اذ اضحى الانترنت اداة في ايدي المعادين للديمقراطية بوصفه وسيلة للرقابة على المعارضين وانتهاك الخصوصية و حرية التعبير عن الراي، عن طريق استغلال الحرية التي يوفرها الانترنت للمعارضين من اجل القيام بمزيد من الاعتقالات(الصادق ٢٠٠٩). على سبيل المثال، أصبحت الحكومة الصينية رائدة على مستوى

العالم في مجال الرقابة على الإنترنت، وذلك باستخدام التكنولوجيا لتحديد وقمع محاولات تنظيم الأنشطة العامة و المظاهرات في حين تسمح في الوقت نفسه بانتقاد الحكومة، على ما يبدو حتى تتمكن من مراقبة الرأي العام (Ruijgrok 2017).

ومما تقدم يمكن القول ان الانترنت يمارس دورا مزدوجا في تعامل السلطة مع المعارضة ،فهو يشكل احدى ادوات الديمقراطية ويشكل صوتا من اصوات المعارضة. وبالمقابل، فإن استخدام المنصات الوسائط الاجتماعي من قبل المعارضين المحتملين يوفر فرصًا غير عادية للسلطات الحكومية للكشف عن النشاط الاحتجاجي وقمعها ،هذا يعني أن التكنولوجيا الرقمية في بعض الدول غذت التحول نحو الاستبداد، استمرالمستبدون في ابتكار استراتيجيات رقمية جديدة للبقاء في السلطة، لاسيما في البلدان التي لديها القدرة العالية من التقانة، الامر الذي يجعل المعارضون يشعرون بالضعف والخوف من الولوج الى شبكات التواصل الاجتماعي .

المطلب الثالث:الانتخابات

تعد الانتخاب أهم وسيلة ديمقراطية لإسناد السلطة في الدول الحديثة ، وقد حظي هذا الموضوع باهتمام خاص من قبل المشرع الدستوري في تلك الدول؛ لذا فإن معظم الدساتيرتوجهة الى وضع الأساس الدستوري لتنظيمه وضبطه بوضع المبادئ العامة التي تحكمه، وتركت للقوانين ذات العلاقة تنظيمه ممارسته بصورة تفصيلية(الليمون ٢٠١٦، ١٧٣) ،فالانتخابات تشكل اكثر اليات المشاركة السياسية انتشارا ، وهي وسيلة لصنع الخيارات السياسية من خلال التصويت، وتوفر ممارسة الواقعية للاختيار القادة، وتقريرمصير اغلب القضايا الوطنية المطروحة، و تقدم الانتخابات ايضا فرصة للاحزاب السياسية للاختيار انجازاتهم و برامجهم امام المواطنين في سياق المنافسة السلمية للفوز بثقتهم (رشيد ٢٠٠٣، ٥٣).

يرى "الن بال " Alan R.Ballإن الانتخابات في أي نظام سياسي هي صورة من صور الاتصال السياسي بين الحكومات والمحكومين، ووسيلة يصبح بمقتضاها صانعو القرار السياسي آخذين بعين الاعتبار المطالب السياسية للناخبين، ويقومون بدور هام بتنوير الرأي العام فيما يتعلق بالمسائل السياسية الهامة. وتعتبر الانتخابات وسيلة ديمقراطية لإضفاء الشرعية على الحكام(Alan1988 ,28).

وقد ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تعزيز كفاءة الانتخابات؛ اذ تستخدم العديد من البلدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ((ICT) لمحاولة تحسين مراحل العملية الانتخابية. ولا يقتصر الامر في التفكير في الانتخابات الممكنة، التصويت الإلكتروني والتصويت الذاتي فقط، اذ ان هناك مراحل عديدة خلال الدورة الانتخابية يمكن فيها استخدام شكل ما من أشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(ZAMFIR2018, 2). اذ تساهم هذه التقنية في تسريع وتبسيط العديد من الإجراءات في الدورة

الانتخابية، مثل تسجيل و تحديث سجل الناخبين، والإدلاء بأصواتهم، و عملية فرز و عد الاصوات ، ومعالجة النتائج والعديد من العمليات الأخرى. ومن خلال ذلك، يمكن تصنيف استخدام التقنيات الرقمية في الانتخابات على مراحل ثلاثوهي : المرحلة ماقبل عملية الانتخابية، والرقمنة في العملية الانتخابية و اخيرا الرقمنة بعد العملية الانتخابية.

فيما يتعلق بالمرحلة الاولى:(ماقبل العملية الانتخابية).

يعد تسجيل الناخبين اولى واهم المراحل الانتخابية،فهي احدى المستلزمات الضرورية لضمان سير الانتخابات بشكل فعال ولضمان نزاهة و شفافية العملية الانتخابية، ويهدف إلى ضمان وتمكين التصويت لأولئك الذين يحق لهم التصويت فقط، ومن ثم فهي تعتمد على شكل ما من أشكال التحقق من هوية الشخص ما مقابل سجل الناخبين. ويجب تسجيل البيانات الشخصية اللازمة فقط لتحديد هوية الناخب وإثبات أهليته للتصويت.

و تستخدم العديد من البلدان حول العالم، بما في ذلك بعض الديمقراطيات الجديدة، أشكال تسجيل الناخبين وتحديد هويتهم إلكترونيًا، مثل بايومتريات، وهناك أيضاً إمكانية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم عملية إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية(Loeber2020,149)

وتجدر الاشارة الى أن إعداد سجل الناخبين يختلف من بلد إلى آخر، اذ تقوم الحكومات بشكل متزايد بإنشاء قواعد بيانات مركزية تخزن فيها مجموعة واسعة من البيانات الشخصية عن الناخبين، بما في ذلك في بعض الأحيان البيانات البيومترية(Technology2023, 7). ومن الشائع الآن أن يتم الاحتفاظ ببيانات تسجيل الناخبين في قاعدة البياناتالالكترونية المركزية. وفي حين أن لذلك مزاياه، لا سيما فيما يتعلق بتحسين الشفافية والوصول المسؤول إلى البيانات ومشاركتها، فإن السجلات الإلكترونية المركزية تثير مخاوف تتعلق بسلامة البيانات الشخصية المخزنة واحتمال إساءة استخدام البيانات.

و بمجرد انشاء قواعد بيانات تسجيل الناخبين الالكترونية؛ لن يكون الامر صعبا لمنح المواطنين على التحقق من حالة تسجيلهم عبر الانترنت، على سبيل المثال من خلال المواقع الويب او تطبيقات الهاتف المحمول او الانظمة الممتدة على الرسائل النصية القصيرة. و توفير نسخ الالكترونية من سجل الناخبين الكامل للجهات المعنية مثل الاحزاب السياسية هي تدابير الاخرى للشفافية(Zorigt2020, 15).

المرحلة الثانية:(مرحلة العملية الانتخابية)

يواجه الناخبون أيضًا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بعض البلدان التي تم فيها إدخال أشكال التصويت الإلكتروني. يمكن أن يتراوح ذلك من أشكال بسيطة إلى حد ما مثل الماسح الضوئي الذي يقوم بعد ورقة الاقتراع عندما يضعها الناخب في صندوق الاقتراع، إلى استخدام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالتصويت في مركز الاقتراع، ولكن أيضًا التصويت عن بعد عبر الإنترنت. رغم أن تقنيات التصويت الإلكتروني والعد الإلكتروني تمثل مراحل مختلفة من العملية الانتخابية، إلا أنه من الممكن الجمع بينها،

كما هو الحال بواسطة آلة التصويت التسجيل الإلكتروني المباشر DRE، فهو لا يمكّن الناخب من تحديد خياراته في الاقتراع فحسب، بل يسجلها أيضًا مباشرة على الجهاز وينتج النتائج على الجهاز في نهاية عملية التصويت(Ruthrauff 2013, 25). تختلف المبررات التي قدمتها الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لإدخال تقنيات التصويت الجديدة في عملياتها الانتخابية. ومن بين المزايا المذكورة أن تقنيات الحديثة للتصويت لديها القدرة على زيادة إقبال الناخبين، وتسهيل إشراك المواطنين الذين يعيشون في الخارج، وخفض تكاليف إدارة الانتخابات، وتسهيل إجراء الانتخابات المتزامنة، وتقليل الأخطاء البشرية (بما في ذلك بطاقات الاقتراع الباطلة)، وتحسين دقة العد. ، وزيادة سرعة الجدولة ونشر النتائج. قد يكون لدى التقنيات الحديثة أيضًا القدرة على زيادة وصول الناخبين ذوي الإعاقة والناخبين الذين يتحدثون لغات الأقليات(Organization for Security2013 , 5).

ان الغرض النهائي من تنفيذ تكنولوجيا التصويت والفرز و العد، هوجعل العملية الانتخابية أكثر كفاءة و دقة و سرعة(Amalia2020, 17). ففي الهند على سبيل المثال، يستغرق عد النتائج من آلات التصويت ما بين ساعتين وثلاث ساعات لكل دائرة انتخابية، بما في ذلك الوقت اللازم لعمليات التحقق؛ والتي كانت تستغرق في السابق أيامًا للتصويتات الورقية. كما أنه يقلل من نطاق الخطأ البشري ويوفر الأموال من خلال تعيين عدد أقل من موظفي الاقتراع.

المرحلة الثالثة: ما بعد الانتخابات

اما بالنسبة للرقمنة بعد العملية الانتخابية، هي نقل النتائج وتبويبها، وثم الاعلان النتائج الانتخابات عن طريق التقنيات الحديثة، وهي عمليات إرسال نتائج فرز الأصوات من مراكز الاقتراع إلى مكتب الاقتراع المركزي وتجميعها لإعطاء النتائج الإجمالية (على مستوى الدائرة الانتخابية أو المستوى الوطني). مع العمليات الورقية، غالبًا ما يكون جمع وحساب النتائج من آلاف مراكز الاقتراع في جميع أنحاء البلاد هو الجزء الأبطأ من العملية؛ باستخدام التكنولوجيا الرقمية. يمكن نقل النتائج إلكترونيًا من خلال أكثر من قناة واحدة (على سبيل المثال، عبر الإنترنت، الاجهزة الاقمار الصناعية أو الهاتف المحمول) وتجميعها بواسطة الكمبيوتر، مما يسمح على الأقل بإعلان النتائج الأولية بسرعة تقوم معظم البلدان أيضًا بإجراء فحوصات ورقية قبل تأكيد النتيجة النهائية ويجب اتخاذ التدابير الأمنية لمنع أي تدخل في عملية النقل الإلكتروني للنتائج الانتخابات، على سبيل المثال، قد يتم تشفير البيانات، ويمكن استخدام قنوات الاتصال الآمنة، إلى جانب التوقيعات الرقمية للتحقق من سلامة البيانات التي يتم تلقيها. وفي الوقت نفسه، يمكن أيضًا نقل الأجهزة مثل بطاقات الذاكرة أو شرائح الذاكرة إلى لجنة الانتخابات من المستوى التالي، مع بيانات مشفرة وموقعة. قد يتم إرسال بروتوكولات النتائج الورقية عبر قناة إضافية.

اما بالنسبة الاعلان النتائج الانتخابات استخدم الدول الشاشات الالكترونية الذكية و مواقع الرسمي الالكتروني لهيئة المعنية بالانتخابات مع الوصائل التواصل الاجتماعي و الوسائل الاعلام ويمكن في

نهاية المطاف نشر البيانات الانتخابية على الموقع الإلكتروني لهيئة إدارة الانتخابات وحفظها في الأرشيف وفقًا لما يقتضيه القانون الوطني(Marsden2020, 63) ، على سبيل المثال، ان الحكومة الاستونية منذ الوقت ليس بقريب، حيث يتم نشر هذة النتائج فور المصادقة عليها على الموقع الرسمي للحكومة الاستونية اللجنة الوطنية للانتخابات (Estonian European Parliament Elections in 2009).

تاسيسا لما تقدم يمكن القول ان التكنولوجيا الرقمية قدمت فوائد متعددة على الإطلاق مراحل الانتخابات من تسجيل الناخبين ، وفرز عد الأصوات حتى اعلان النتائج. ومن بين المخاوف الأكثر إلحاحا التي يواجهها الممارسون في مجال الانتخابات اليوم كيفية الاستفادة من الفرص الفريدة التي يتيحها تطور تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة. يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تساعد في تسريع وتبسيط العديد من الإجراءات في الدورة الانتخابية، مثل تسجيل الناخبين، والإدلاء بأصواتهم، ومعالجة النتائج والعديد من العمليات الأخرى. ومع ذلك، يمكن للتكنولوجيات أيضًا أن تخلق تحديات معقدة للعمليات الانتخابية. عندما يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل صحيح، بناءً على الاحتياجات المحددة جيدًا واعتماد استراتيجية التنفيذ المناسبة، يمكن أن تكون النتيجة مفيدة للغاية.

المبحث الثالث: المرتكزات الاخرى للديمقراطية الرقمية

لا تقتصر مرتكزات الديمقراطية الرقمية على ما ذكرناه في المطلب السابق ؛بل هناك مرتكزات اخرى يمكن الاشارة الى ابرزها بما ياتي:

المطلب الاول: حريه الرقمنة

اذا تجردنا عن كل الاعتبارات الفلسفية، والسوسيولوجية و الاخلاقية،فان ممكن القول ان الحرية هي تعود الى كل الانسان، لكي يتصرف وفق ما يقرر، دون ان يخضع لأي ارغام،غير ذلك ضروري لضمان حرية الاخرين (الشاوي ٢٠١٣، ١٤١).الحرية لها اسمى قيمة سياسية و مبدا موحد بالنسبة لليبراليين و يعتقدون ان التزام بصورة الطبيعية بالحرية لدى الفرد لها اهمية بالغة(صفار ٢٠١٢، ٤٦).اذ لها اوجه متعددة ،ولعل من ابرزها الحرية والاستقلال الذاتي ، بالنسبة للحرية والاستقلال الذاتي تترجم بعدم الاكراه و الشعورالفرد بانة مستقل من الجانب المادي و الروحي، ان هذة الحرية تفهم بمعنى حرية التصرف لدى الافراد ، اما بالنسبة مفهوم الاخر للحرية هي حرية الاستقلال الذاتي فهي تعني مشاركة المحكومين في ممارسة السلطة بدون فرض اجراءات و عوائق تحكيمية عليهم ، ومساهمة الفرد في السلطة يعني ان الديموقراطية هي نظام الحرية السياسية

كيف ساهمت تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في موضوعة الحرية؟

ان تطور تقنية المعلومات والاتصالات ادى إلى إحداث قدر كبير من التغيير وقدم العديد من الفوائد المريحة. الديمقراطية في العصر الرقمي قادرة على توفير وصول سهل إلى المجتمع ، لا سيما من حيث

الحصول على المعلومات والتعبير عنها.على الصعيد العالمي ، "يتم ضخ استثمارات ضخمة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمكون أساسي بلا منازع في جميع أنشطة الدولة والشركات تقريبا والتعاون الإنمائي الدولي." فضلا عن "إتاحة المعلومات على الفور وبتكلفة منخفضة إلى درجة غير مسبوقة في التاريخ" ، يمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "للبحث عن المعلومات وتلقيها وإنشاءها ونقلها من قبل أيشخص في أي وقت ولأي غرض" في ضوء التطورات التقنية في عالم الاتصال تظهر دور وسائل الاعلام الجديد التي تقوم بدوراتاحة النقاش و بلورة الحوارات التي تعبر عن الراي النشط عن طريق المدونات والمنتديات و المجموعات النقاش السياسي و الاجتماعي في المجتمع بهدف تعزيز المشاركة و ترشيد مدخلات صناعة القرار بهدف الوصول الى دعم كفاءة العمل الديمقراطي في المجتمعات باولويات تحضي باتفاق الجماهيري و تمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة.(اللبان ٢٠١١، ٧٦) "وأدى الاستخدام المبتكر لوسائل الإعلام إلى خلق أشكال جديدة من صحافة المواطنين التي تتيح مساحة لأصوات متنوعة. وبهذه الطريقة ، تعزز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حرية التعبير والحق في المعلومات ، وتزيد من إمكانيات مشاركة المواطنين في عمليات صنع القرار.

في هذا السياق على سبيل المثال ان ثورة ٢٥ من يناير في مصر اندلعت بفضل هذه الوسائل الاتصالية و وسائل التواصل الاجتماعي؛ لاسيما عبر استخدام تقنيات الحاسب الالي و الفيسبوك كابرز مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب في كل مكان في مصر و خارجها يؤدي الى تكوين وتطور الحياة السياسية المصرية ، فقد كانت للمواقع الالكترونية دورا مهما في صياغة الراي العام بوصفه احد وسائل عمليات الثورة لتبادل الاراء و المعلومات و تواصل بين الثوار.

بالمقابل فان شبكات التواصل الاجتماعي تشكل خطر التدخل الخارجي من الحكومات الأجنبية في الشؤون الداخلية للدول. ويستخدم الإرهابيون هذه المواقع لتجنيد المزيد من الأشخاص ونشر فكرهم المتطرف، كما حدث مع داعش والحرب في سوريا..(مؤسّسة فريدريش إيبرت ٢٠٢٢، ٨)

وأكد المجلس والجمعية العامة للامم المتحده أن "نفس الحقوق التي يتمتع بها الأشخاص خارج الإنترنت يجب أيضًا حمايتها عبر الإنترنت(UNDP2023, 5). وفي حين أن الفضاء الإلكتروني يسهل التعبير ويوفر تنوعًا أكبر في المعلومات المتاحة، فإن بعض أصحاب المصلحة لديهم القدرة على حظر المحتوى عبر الإنترنت أو إزالته أو تشويهه وفقًا لمصالحهم. في هذا سياق ان الدول الغربية صاحب التقنية بحرية تعبير، منذ اندلاع ازمة غزة ، ان شريكة ميتا مالكة(المنصات فيسبوك وانستجرام وواتساب وثريدز) و يوتيوب و تيك توك قامت بفرض قيود على المحتوى الرقمي لاصوات داعمة لنشطاء داعمين للفلسيطينين، وقامت برفع الحسابات المواقع التواصل الاجتماعي و وتعليق الحسابات و ازالته. وان شركة ميتا نشر القيود في موقعها الرسمي للشركة بان فرضت قيود من اجل حماية الحقوق المستخدمين، ايقاف نشر المعلومات المضللة. رفضها التام لنشر أي خطابات تحرض على العنف أو تدعو إلى

الكراهية. و طلبت الاتحاد الاوروبي ايضا من منصات التواصل الاجتماعي بازالة المنشورات مؤيدة للحركة حماس. ولكن حسب تقرير هيومن رايتس ووتش بان القيود يؤدي الى اختلال سياسات ميتا، وخرق الحقوق الانسان بدلا من ضمان حرية تعبير ورأي.

تاسيسا على ما تقدم يمكن القول ان التقنيات الرقمية توفر وسائل جديدة لممارسة حقوق الإنسان وحرية التعبير عن الراي، وحرية وصول الى المعلومات و تشكيل راي عام ، ولكنها تُستخدم أيضًا في كثير من الأحيان لانتهاكها. وتشكل قضايا حماية البيانات والخصوصية، والهوية الرقمية، واستخدام تقنيات المراقبة، والعنف والتحرش عبر الإنترنت، مصدر قلق خاص.

المطلب الثاني: العدالة و المساواة

تحتاج الديمقراطية فضلا عما ذكرنا الى مرتكزات اخرى ضرورية في المجتمعات الديمقراطية منها مبادى العدالة والمساواة،اللتين تشكلان ضرورتان مترابطتان لاغنى عنهما،ولمعرفة دور التقنية الرقمية في تعزيزهما لابد من دراستهما كل على حدة وكما ياتي:

اولا: العدالة

يتطلب تعزيز المبادئ الأساسية والمحددة للديمقراطية نظام عدالة فعال و مؤثرة. يدور مفهوم العدالة بشكل أساسي حول تعزيز رفاهية ومصالح الناس مع إدارة العدالة أيضًا. تشمل المفاهيم الأكثر تحديدًا تعزيز الإجراءات القانونية الواجبة وسيادة القانون ، والمساواة أمام القانون ، والحد من سلطة الحكومة أو الحماية من انتهاكات الحكومة(Simon 2019, 30).

يعد تعريف أرسطو أحد أقدم التعريفات المكتوبة للعدالة وهي "ينبغي معاملة المتساوين على قدم المساواة وعدم المساواة بشكل غير متساو"(السيد ١٩٢٤، ٦٨). يتحدث أرسطو عن العدالة التوزيعية ، العدالة التصحيحية ، العدالة التبادلية ، العدالة القانونية ، العدالة الأخلاقية. وفقًا لأرسطو ، تُستخدم العدالة أساسًا لوصف السلوك المتوافق مع القانون. صنف العدالة على فئتين: العدالة التوزيعية والعدالة التصحيحية. يجادل أرسطو بقوة في أن جميع الأفعال والمشروعة والعادلة عادلة ؛ جميع الأعمال غير المشروعة وغير العادلة غير عادلة.

ان المساواة مفهوما معقدا و هناك انواع من المساواة بقدر ايجاد طرق لمقارنتها ظروف الوجود البشري؛ لذلك يمكن تفسير الفكرة المجردة للمساواة بطرق مختلفة ، دون تفضيل بالضرورة المساواة في أي مجال معين ، سواء كان ذلك في الدخل أو الثروة أو الفرص أو الحريات. إنها مسألة نقاش بين هذه النظريات التي تتطلب نوعًا معينًا من المساواة من خلال الفكرة الأكثر تجريدًا لمعاملة الناس على قدم المساواة(Zajadlo 2017, 35).

وان اقدم مفهوم للمساواة كان يُطلق عليه :(المساواة التأسيسية) حيث يفترض ان جميع البشر متساويين بمقتضي الجوهر البشري المشترك، اي منذ الطبيعة الاولى، فالبشر كلهم متساوون قد هيمنت هذه الفكرة

علي الفكر السياسي في القرنين السابع عشر والثامن عشر مثلا" الاعلان الامريكي للاستقلال" الذي يؤكد علي ان البشر جميعهم واحد اي لامن اصل واحد فلا يوجد اي فوارق تُذكر، اي انهم قد خلقوا سواسية ولكن هناك العديد من التحولات التي قد طرأت علي حياة البشر وجعلتهم متفاوتيين فيما بينهم" وكذلك الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان" الذي ينص "ان البشر قد ولدوا احرارا ومتساوون في الحقوق؛ لذلك فانهم يؤكدون ان البشر جميعهم متساوون فقد ولدوا وخلقوا متساوون اي هناك مساواة تامة بين الجميع دون وجود اي تمييز سواء بسبب الدين ، الجندر ، الجنسية ، اللون فالجميع سواسية اي هناك مساواة في الفرص بين الجميع فقد كانا هذان الاعلانان تأكيدات معيارية بشأن القيمة المعنوية والاخلاقية لكل حياة بشرية

وقد شهد مفهوم العدالة تنظيرات عدة لايمكن الاحاطة بها في هذا المجال؛ الا بقدر ما يدخل في نطاق اهتمام بحثنا المتمثل بالتقنية الرقمية والعدالة،وفي هذا الصدد اشار المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالات الإعدام بإجراءات موجزة،(كريستوف هاينزو) في تقريره الأخير إلى مجلس حقوق الإنسان، " أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTs) و الأجهزة والبرمجيات التي تنتج المعلومات وتنقلها في الفضاء الرقمي ، يمكن أن تمارس دوراً متزايداً في حماية جميع حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة، من خلال تعزيز دور "الشهود المدنيين" في توثيق انتهاكات الحقوق(United Nation2015, 19).

واضاف "إن مليارات الأشخاص حول العالم يحملون في جيوبهم سلاحًا قويًا لالتقاط الانتهاكات حقوق الانسان من قبل الرجال الشرطة. "وحقيقة أن هذا الأمر معروف جيدًا يمكن أن يكون رادعًا كبيرًا للانتهاكات.". كما قال الرئيس الرواندي(كابال كاغام) " حين تحتاج الناس الى شيء، سواء كان اقتصاديا، ام امنيا ام الاجتماعيا، فانهم يلجأون الى هواتفهم. فهي طريقة الوحيدة التي يحمون بها انفسهم. وأولئك الذين يحتاجون الى المساعدة فورية،سيلتقفونها"(حيدر ٢٠١٤، ٣٣٣)

ان ازدهار التواصل الرقمي يؤدي الى شعور الناس بمزيد من المساواة عمليا(حيث ستتاح لهم المنصات الاساسية و المعلومات والموارد الشبكية نفسها) ، بينما سيبقى التفاوت الاساسي في العالم المادي. ولكن الاتصالات لن تحل مشكلة عدم المساواة في الدخل، بيد انها ستخفف بعض اسبابها و نتائجها المزمنة، كالفجوة في الفرص الاقتصادية و التعليمية المتاحة.

وهناك اراء الاخرى بان االتقنيات الحديثة قادرة على التمكين والإضعاف في وقت واحد ؛ مما يتيح للمحرومين فرصا لم تتاح لهم من قبل؛ ولكنها تعمل على توسيع الفجوة في الفرص والنتائج بينهم وبين أولئك الذين بدأوا بالمزيد، وان الاكثر ثراء يستفيدون دائما اكثر(Souter2022). والنقطة الأساسية هنا هي العلاقة بين عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية الموجودة مسبقًا وعدم المساواة الرقمية التي غالبًا ما تسمى بالفجوة الرقمية. اذ عرف(فان ديك) مفهوم الفجوة الرقمية على أنه "فجوة بين الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى أشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولا يمكنهم الوصول إليها، النماذج

هي في المقام الأول أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، وفي بعض الأحيان يتم أيضًا تضمين الهواتف المحمولة ، وخاصة الهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة والبرامج الرقمية" (Dijk2017, 11).

وهناك من يرى ان الفجوة الرقمية هي (الفجوة التي خلقتها ثورة المعلومات والإتصالات بين الدول المتقدمة والنامية) (النجار ٢٠٠٨، ١٩٢). او بعبارة الاخربان الفجوى الرقمية بين الدول النامية و دول المتقدمة تحمل في طياتها مجموعة من الفجوات مثل: الفجوة التقنية ،و الفجوة المعريفية، و الفجوة الاتصالية، و الفجوة التعليمية و التشريعية ،و فجوة العقل، وفجوة الحريات ،و الفجوة الثقافية.

ويشير عالم الاجتماع والاتصال الاسباني الشهير(Castells Manual) في كتاباتة تبنى فيها وجهة نظر متشائمة تفيد باتساع الفجوة الرقمية بين الدول الغنية والفقيرة بمرور الوقت. وعزا ذلك الى اسباب مجتمعية ،اذ اشار الى "ان المجتمعات المعاصرة تعاني من مشكلات مجتمعية بنيوية من بينها التهميش والاقصاء الاجتماعي لفئات بعينها في المجتمع، فضلا عما أطلق عليه اللامساواة الجتماعية المستدامة (Manuel2013, 25).

ويؤكد (Castells) أن هذه الظواهر لها تاثيرات سلبيا على وضعية استخدام الانترنت، اذ تزيد من حدة التفاوتات القائمة بالفعل في معدلات استخدام الانترنت بين ذوي المستويات التعليمية والاجتماعية العليا والدنيا، وهو ما يفاقم من ظاهرة الفجوة الرقمية بمرور الزمن سواء في إطار الدولة الواحدة أو بين دول العالم المتقدمة والنامية.

من خلال ما تقدم يتضح لنا ان استخدام التقنيات الرقمية في مجال الاتصال و التواصل وامكانية والوصول اليها، وينطوي في حد ذاته على قيم عدم المساواة والافتقار الى العدالة، اذ يوجد قدر كبير من التميز والفجوة بين الاثرياء و الفقراء، والاجيال، و المناطق الجغرافية، والتاثير المفرط في التميز القائم على اساس الجنس .

الخاتمة

يبدوا ان الديمقراطية الرقمية في نهاية الامر، لا تعني اختراعا لنوع جديد من الديمقراطية؛ بل ممارسة للديمقراطية المعروفة بادوات واليات جديدة، وهي قيام المواطنين والحكومات معا باستخدام منجزات ثورة المعلومات والاتصالات كوسيلة فعالة في تفعيل جوهر الديمقراطية، ومن ضمنها دعم وتعزز الديمقراطية من خلال ضمان أن عملية صنع القرار العام تستجيب بشكل أفضل لاحتياجات وتوقعات الجمهور؛ من خلال تمكين المواطنين والمجتمع المدني بشكل عام، وإشراكهم بنشاط في مختلف أشكال المشاركة؛ ومن خلال ضمان قدر أكبر من مساءلة المؤسسات العامة وأيضا الانفتاح والشفافية، وأخيرا وليس آخرا، قدر أكبر من الكفاءة والفعالية. و مهما طرحت عديد من الانتقادات و المثالب الديمقراطية الرقمية الا انها اضافت انماط جديدة للتواصل و الاتصالات بين المواطنين و الفاعلين.

مما تقدم يمكن ان نخلص الى مجموعة من الاستنتاجات لعل من ابرزها ما ياتي:-

١- ان الديمقراطية الرقمية ليس نمطا جديدا من الديمقراطية، بل هي نتائج تطور التقنيات الرقمية و تطور التكنولوجيا و الاتصالات، و تسمح للناس للاتصال و التواصل بعضهم مع البعض، ومن جانب الاخر التواصل مابين المواطن و الحكومات، و تعزيز مرتكزات الديمقراطية عن طريق التقنيات الرقمية.

٢- من حيث الحرية ان الرقمنة اعطت الفرصة لتبادل وجهات النظر المختلفة واليات الهامة للحوار و تبادل الاراء وفرصة للمواطنين للتعبير عن آرائهم بقوة اكبر، ويمكن للاقليات ايضا ان تعبر عن ارائهم و حماية حقوقهم.

٣- ان الديموقراطية الرقمية تتيح فرص للافراد في المشاركة الالكترونية في قضايا و انشطة المجتمعية و ادات التواصل بين المواطنين و السياسين و تقديم الاراء و طلباتهم للاسهام في اتخاذ القرارات. يعد اتخاذ القرار والمشاركة عبر الإنترنت هو الاتجاه الرئيسي في الديمقراطية الرقمية.

٤- ان التقنيات الحديثة تتيح فرصة اكبر للمعارضين السياسين على مستوى الاشخاص او الكيانات او الاحزاب السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و القنوات الفضائية ودورهم في توجية الاراء، تكوين الراي العام و حشد الجماهير.

٥- غالبًا ما يتم تقييم فكرة الديمقراطية الرقمية من خلال تحليل عواقبها المحتملة على الأنظمة السياسية سواء كانت إيجابية (مثل زيادة المشاركة السياسية، وتوسيع المجال العام) ام سلبية على سبيل المثال، (زيادة عدم المساواة بين الناس في شكل فجوة رقمية، واتساع نطاقها و الرقابة الاجتماعية على المواطنين)

٦- ان الاستخدام التقنيات الحديثة من قبل الاحزاب السياسية من اجل التواصل مع جمورهم، ومن قبل المرشحين السياسين للترويج لافكارهم و للاقناع الناخبين، يعد الإنترنت عنصرًا أساسيًا في تمويل الحملات الانتخابية في مختلف مراحلها.

٧- ان الانتخابات عنصر الاساسي للتداول السلمي للسلطة السياسية، ولذلك ادخال التقنيات الحديثة في جميع مراحلها، من ضمنها عملية تسجيل الناخبين، وتصويت الالكتروني، و عملية العد و الفرز الالكتروني، التسريع و اعلان النتائج يؤدي الى تحقيق الانتخابات الحرة، و النزيهة، و الدقيقة وابتعاد عن تدخل البشري.

المصادر باللغة العربية

١- اميدي، سربست مصطفى رشيد .٢٠١١. المعارضة السياسية والضمانات الدستورية لعملها. مؤسسة موكرياني للبحوث و النشر. اربيل.

٢- امين، احمد.٢٠٠٠. *الديمقراطية* .الجمعية المصرية لنشر المعرفة .القاهرة .
٣- ايبرت، مؤسّسة فريدريش .٢٠٢٢. دليل الجيل الرقمي في عصر الديجيتال. تونس.
٤- بن منظور، قاموس لسان العرب. المجلد الثاني العشر. دار صادر. بيروت.
٥- توفيق، اشرف مصطفى .*المعارضة*. العربي للنشر والتوزيع.القاهرة.
٦- جبيلي، باسل. ٢٠١٢.*مبادىء العلم السياسة المقارن*. مكتبة دار الفرقد للطباعة و النشر و التوزيع. دمشق.
٧- حلو، ماجد راغب .٢٠١٢. *دراسة متعمقة في القانون الدستوري و النظم السياسية*. جامعة سانتكلمينتس. عمان. الاردن.
٨- حيدر، احمد.٢٠١٤. *العصر الرقمي جديد: اعادة تشكيل مستقبل الافراد والامم و الاعمال*. الدار العربية للعلوم الناشرون.
٩- الخالق، يسرا حسني عبد .٢٠٢١. التحولات الجديدة في آليات الاتصال السياسي في البيئة الرقمية. *مجلة الراي العام*. المجلد ٢٠. العدد ٣ – الجزء الثاني.
١٠- الدهشان، جمال على .٢٠١٨. دور تكنولوجيا المعلومات ICT في دعم التحولات الديمقراطية "الديمقراطية الرقمية(Digital Democracy) نموذجا"-*مجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. المجلد(١). العدد(٢).
١١- الربيعي، ولاء محمد علي .٢٠١٩. استخدام االاقليات مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء للنقاش النتائج والاثار/دراسة مسحية. مجلة الدراسات في العلوم الانسانية و الاجتمتعية. المجلد ٢. عدد ١٦.
١٢- رشيد، عبدالوهاب حميد .٢٠٠٣.*تحول الديموقراطي و المجتمع المدني*. دار المدى للثقافة و النشر .ديمشق.
١٣- رمضان، عبدالمجيد. ٢٠١٧. الديموقراطية الرقمية كالية لتعيل الديموقراطية التشاركية. مجلة دفاتر السياسة و القانون. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. دون مجلد. العدد١٦.
١٤- الزيدي، رشيد عمارة .٢٠٢٢. الرقمنة السياسية. *مجلة اوروك*. عدد ٤. سنة السادسة.
١٥- سعيفان، احمد.٢٠٠٤.قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية. مكتبة لبنان. ناشرون. الطبعة الأولى. بيروت.
١٦- السيد، أحمد لطفي.١٩٢٤.*علم الاخلاق إلى نيقوماخوس*. ج٢ .مطبعة دار الكتب المصرية.القاهرة.
١٧- الشاوي، منذر .٢٠١٣. *الدولة الديموقراطية في الفلسفة السياسية و القانونية*. شركة المطبوعات للتوزيع و النشر.الطبعة الثانية. بيروت.
١٨- الصادق، عادل عبد. ٢٠٠٩. الديمقراطية الرقمية. مركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية https://accronline.com/print_article.aspx?id=2240
١٩- صالح، دانا علي .٢٠١٤. اثر التكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على سلوك السياسي. *مجلة الدراسات القانونية و السياسية*. عدد(٤).
٢٠- صفار ، محمد .٢٠١٢. *مدخل الى الايديولوجيات السياسية*.ط١.قاهرة .
٢١- عادل، سامي.١٩٧٠. *المعارضة والدولة في السلم والحرب*. دار الآفاق الجديدة. بيروت
٢٢- عاصم، خلود .٢٠١٣. دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة*. العدد الخاص بمؤتمر الكلية.
٢٣- عبدالله، علي أحمد.٢٠٢٢.المشاركة السياسية: أشكالها.. مقوماتها.. آثارها.

٢٤- العريشي ،جبريل بن حسن .٢٠١٨. *الشبكات الاجتماعية والقيم:رؤية تحليلية*.الدار المنهجية للنشر. عمان.
٢٥- علي ، ثامر طه عبد .٢٠٢٠. توظيف التقنية الرقمية في تشكيل فضاء العرض المسرحي، *مجلة الاكاديمي*. العدد ٩٧. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد.
٢٦- علي، وليد محمد عبدالحليم . ٢٠٢٠."استراتيجية تربوية مقترحة لتعزيز الديمقراطية الرقمية بجامعة بني سويف في ضوء رؤية مصر. *مجلة كلية التربية*.العدد١٨.
٢٧- غزال، عادل .٢٠١٨. رقمنة المخطوطات العربية : الطرق و الاساليب *مجلة التراث* .عدد(٢).
فتاح، ريبين عبدالرحمن .٢٠٢٣. التقنية الرقمية واثرها في اليات التنشئة الاجتماعية السياسيةالمباشرة: دراسة الحالة الاحزاب السياسية في اقليم كردستان _ العراق. رسالة الماجستير غير منشورة في العلوم السياسية / جامعة السليمانية.
٢٨- الكواري، علي خليفة .٢٠٠٢. *المسالة الديمقراطية في الوطن العربي* .في مجموعة باحثين . مركز دراسات الوحدة العربية.بيروت.
٢٩- اللبان، شريف درويش .٢٠١١. مداخلات في الاعلام البديل . الدار المصرية اللبنانية .القاهرة.
٣٠- الليمون ، عوض . ٢٠١٦.*الوجيز في النظم السياسية ومبادئ القانون الدستوري*. دار وائل للنشر. ط٢.
٣١- مجمع اللغة العربية . ٢٠٠٤. المعجم الوسيط .ط٤. مكتبة الشروق الدولية.القاهرة .
٣٢- النجار، اخلاص باقر .٢٠٠٨. قياس و التحليل الفجوة الرقمية في الوطن العربي.*مجلة علوم الاقتصادية*. عدد ٢ . مجلد ٦.
٣٣- نشوى، عبدالحميد محمد .٢٠٢٢. الديمقراطية الرقمية و علاقتها بالديمقراطية التشاورية بالتطبيق على ثورة ٢٥ يناير، مجلة حوار المتمدن. عدد٣٤٣٦.
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=268570
٣٤- اليحياوي، يحيى .٢٠٢٢. "في التكنولوجيا كحاضنة للديموقراطية"https://al3omk.com/109737.html
٣٥- يس، نجلاء احمد ٢٠١٣. *الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية*. دار العربية للنشر و التوزيع. القاهرة.

المصادر باللغة الانكليزية

1. Al-Najjar, Ikhlas Baqir. 2008. Measuring and analyzing the digital divide in the Arab world. Journal of Economic Sciences. Number 2 . Folder 6.
2. Al-Sadiq, Adel Abd. 2009. Digital Democracy. International Center for Future and Strategic Studies https://accronline.com/print_article.aspx?id=2240
3. Al-Sayyid, Ahmed Lutfi. 1924. Ethics to Nicomachus. Part 2. Dar Al-Kutub Al-Masryah Press, Cairo.
4. Fattah, Rebin Abdel Rahman. 2023. Digital technology and its impact on the mechanisms of direct political socialization: a case study of political parties in the Kurdistan region - Iraq. Unpublished master's thesis in political science/Sulaymaniyah University.
5. Saifan, Ahmed. 2004. Dictionary of political, constitutional and international terms. Lebanon Library. Publishers. First edition. Beirut.
6. Ball ,Alan R..1988. Modern Politics and Government. London: published by the Mac Millian Press LTD. edition.

7. Bennett, C. J. (2016). Voter databases, micro-targeting, and data protection law: can political parties campaign in Europe as they do in North America?. International Data Privacy Law, 6(4).
8. Boelman, Victoria, Julie Simon, Theo Bass, and Geoff Mulgan. 'Digital Democracy: The Tools Transforming Political Engagement'. Nesta, 20 February 2017. https://www.nesta.org.uk/report/digital-democracy-the-tools-transforming-political-engagement/
9. Al-Labban, Sherif Darwish. 2011. Interventions in alternative media. Egyptian Lebanese House, Cairo
10. Ali, Walid Muhammad Abdel Halim. 2020. "A proposed educational strategy to promote digital democracy at Beni Suef University in light of Egypt's vision." College of Education Journal, Issue 18.
11. Jung, K. et al. 2015. A webometric approach to policy analysis and management using exponential random graph models. Quality & Quantity. 49, 2 (2015), 581– 598. DOI:https://doi.org/10.1007/s11135-014-0010-2.
12. Meta's2023 Ongoing Efforts Regarding the Israel-Hamas War, October 13,
13. Al-Khaleq, Yousra Hosni Abd. 2021. New transformations in political communication mechanisms in the digital environment. Public Opinion Magazine. Volume 20. Issue 3 - Part Two.
14. Rashid, Abdul Wahab Hamid. 2003. Democratic transformation and civil society. Dar Al Mada for Culture and Publishing, Damascus.
15. Loeber, L. (2020). Use of technology in the election process: Who governs?. Election Law Journal: Rules, Politics, and Policy, 19(2), 149-161.
16. Office of The United Nations High Commissioner For Human Rights (2007). "Good Governance Practices for the Protection of Human Rights", available at: https://www.ohchr.org/sites/default/files/ Documents/Publications/GoodGovernance.pdf
17. Al-Kuwari, Ali Khalifa. 2002. The democratic issue in the Arab world. In a group of researchers. Center for Arab Unity Studies, Beirut.
18. Nam, T. 2016. Citizen Attitudes about Open Government and Government 2.0. International Journal of Electronic Government Research. 12, 4 (2016), DOI:https://doi.org/10.4018/IJEGR.2016100104
19. Organization for Security and Co-operation in Europe Office for Democratic Institutions and Human Rights (OSCE/ ODIHR). (2013). Handbook for the Observation of New Voting Technologies, Warsaw, Poland: OSCE/ODIHR
20. Lemon, Awad. 2016. Al-Wajeez on Political Systems and Principles of Constitutional Law. Wael Publishing House. 2nd ed.
21. Norris, P. (2003). Preaching to the converted? Pluralism, participation and party websites. Party politics, 9(1).

22. Pratama, H. M., & Amalia, N. (2020). Adoption of Voting Technology: A Guide for Electoral Stakeholders in Indonesia. International Institute for Democracy and Electoral Assistance (International IDEA
23. Helou, Majed Ragheb. 2012. An in-depth study of constitutional law and political systems. Sanctuary University. Oman. Jordan.
24. Rhum, K. (2021). Information Fiduciaries and Political Microtargeting: A Legal Framework for Regulating Political Advertising on Digital Platforms. Northwestern University Law Review, 115(6), 1829-1874.
25. RUSSELL, M. & ZAMFIR, I., 2018. Digital technology in elections: Efficiency versus credibility?, EPRS: European Parliamentary Research Service. Belgium. Retrieved from https://policycommons.net/artifacts/1335763/digital-technology-in- elections/1942473/
26. Adel, Sami. 1970. The opposition and the state in peace and war. New Horizons House. Beirut
27. Ruijgrok, K. (2017), “From the web to the streets: internet and protests under authoritarian regimes”, Democratization, Vol. 24 No. 3, pp. 498-520.
28. Technology, Data & Elections: A checklist on the election cycle (no date) Privacy International, Technology, data and elections: A ‘checklist’ on the election cycle, June 2019 at:https://www.privacyinternational.org/pdf (Accessed: 20 September 2023).
29. Yassin, Naglaa Ahmed 2013. Digitization and its technologies in Arab libraries. Dar Al Arabiya for Publishing and Distribution. Cairo.
30. Schmitter, P. C. and Karl, T. L. 1991. “What Democracy Is…and Is Not.” Journal of Democracy. 2(3)
31. The Declaration of Independence: A History". The U.S. National Archives and Records Administration. January 17, 2010. Archived from the original on September 17, 2008. Retrieved March 15, 2022.
32. Tracy Westen, A. P. (n.d.). Innovations in Communications Technologies and the Democratic Process:Recent US projects and Lessons Learned. Center for Government Studies.
33. UNDP (United Nations Development Programme) (2023). The impact of digital technology on human rights in Europe and Central Asia: Trends and challenges related to data protection, artificial intelligence and other digital technology issue. p5 . Istanbul: United Nations Development Programme
34. UNDP (United Nations Development Programme) (2023). The impact of digital technology on human rights in Europe and Central Asia: Trends and challenges related to data protection, artificial intelligence and other digital technology issues. Istanbul: United Nations Development Programme
35.Ali, Thamer Taha Abd. 2020. Employing digital technology in shaping the theatrical performance space, Al Academi Magazine. Issue No. 97. College of Fine Arts. Baghdad University.
36. Bin Manzur, Dictionary of Lisan al-Arab. Volume XII. Dar Sader. Beirut.

37. Nashwa, Abdul Hamid Muhammad. 2022. Digital democracy and its relationship to consultative democracy in application to the January 25 Revolution, Hewar Al-Mutamaddin magazine. Number 3436. https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=268570
38. Tawfiq, Ashraf Mustafa. The opposition. Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo.
39. Boulianne, S. (2015). Social media use and participation: A meta-analysis of current research. Information, Communication & Society, 18(5), 524–538. doi:10.1080/1369118x.2015.1008542
40. Brown, I., Marsden, C. T., Lee, J., & Veale, M. (2020). Cybersecurity for elections: A Commonwealth guide on best practice.
41. CASTELLS, Manuel. Communication power. Oxford University Press (UK), 2013
42. United Nation, New technologies & human rights, 19 June 2015
43. Wolf, P., Alim, A., Kasaro, B., Namugera, P., Saneem, M., & Zorigt, T. (2017). Introducing biometric technology in elections. International Institute for Democracy and Electoral Assistance (International IDEA)
44. Abdullah, Ali Ahmed. 2022. Political participation: its forms... its components... its effects.
45. Al-Dahshan, Jamal Ali. 2018. The role of information technology (ICT) in supporting democratic transformations, "Digital Democracy as a Model" - International Journal of Research in Educational Sciences. Volume (1). Number (2).
46. Arabic Language Academy. 2004. Intermediate Dictionary, 4th edition. Al-Shorouk International Library, Cairo
47. Saffar, Muhammad. 2012. Introduction to political ideologies, 1st edition, Cairo.
48. Boyd ,Harrison. (2003). Understanding political ideas and movements. Manchester University Press
49. Coleman, S. (1999). Can the new media invigorate democracy?. The Political Quarterly, 70 (1),
50. David Souter, Inside the Digital Society: Digital (in)equality, May 25th, 2022, https://blogs.lse.ac.uk/parenting4digitalfuture/2022/05/25/digital-inequality/
51. Al-Yahyawi, Yahya. 2022. "On technology as an incubator for democracy" https://al3omk.com/109737.html
52. Asim, Kholoud. 2013. The role of information and communications technology in improving the quality of information and its implications for economic development. Journal of Baghdad University College of Economic Sciences. Special issue of the college conference.
53. Haider, Ahmed.2014. The new digital age: reshaping the future of individuals, nations and businesses. Arab House of Science Publishers.
54. DEMOCRACY, DIRECTORATE GENERAL OF. "Indicative Guide No. 1 to Recommendation Rec (2009) 1 of the Committee of Ministers to member states on e-democracy."

55. Fikes, T. L. (2005). Electronic democracy and citizen participation: Thchallenge of the digital divide, Ph.D., THE School OF Policy, Planning, and Development, University of Southern California
56. Prina, F., Zavakou, A., Ghirardi, F., & Colombo, S. (2013). Minorities, Media and Intercultural Dialogue. European Centre for Minority Issues.
57. Al-Zaidi, Rashid Amara. 2022. Political digitalisation. Uruk Magazine. Number 4. Sixth year.
58.Ebert, Friedrich-Stiftung, 2022. A guide to the digital generation in the digital age. Tunisia.
59. Jbeili, Basil. 2012. Principles of comparative political science. Dar Al-Farqad Library for printing, publishing and distribution. Damascus.
60. E-DEMOCRACY handbook - council of Europe, accessed September 2, 2023, https://rm.coe.int/11th-cddg-session-10-11-september-2020-e-democracy-handbook/16809f5a72.
61. Fulgoni, G. M., Lipsman, A., & Davidsen, C. (2016). The Power of Political Advertising: Lessons for Practitioners. Journal of Advertising Research, 56(3).
62. Robert A. Dahl, Democracy and Its Critics (Yale University Press, 1991)
63. Al-Arishi, Jibril bin Hassan. 2018. Social networks and values: an analytical vision. Methodical Publishing House. Oman.
64. Saleh, Dana Ali. 2014. The impact of information and communications technology on political behavior. Journal of Legal and Political Studies. Number (4).
65. Dahl ,Robert.1982. Dilemmas of Pluralist Democracy (New Haven: Yale University Press.
66. Estonian European Parliament Elections in 2009, http://www.vvk.ee/ep09/index.php?id=11008, date of vist 10-4-2022.
67. Gobble, M. (2018). Digitalization, digitization, and innovation. Res. Technol. Manag. 61(4), 56–59
78. Al-Shawi, Munther. 2013. The democratic state in political and legal philosophy. Publications Distribution and Publishing Company. Second edition. Beirut.
79. Ghazal, Adel. 2018. Digitizing Arabic manuscripts: methods and methods. Heritage Magazine. Issue (2).
80. Goldsmith, Ben. 2013. Implementing and overseeing electronic voting and counting technologies. International Foundation for Electoral Systems. https://www.ndi.org/sites/default/files/1_Intro.pdf
81. Greenberg, S. and Newell, A. 2012. Transparency Issues in E-Governance and Civic Engagement. Active Citizen Participation in E-Government. IGI Global.
82. Amin, Ahmed. 2000. Democracy. Egyptian Society for the Dissemination of Knowledge. Cairo.

83. Ramadan, Abdel Majeed. 2017. Digital democracy as a mechanism for sustaining participatory democracy. Journal of Political and Law Notebooks. Kasdi Merbah University Ouargla. Without folder. Issue 16
84. Guillamón, M. D., Ríos, A. M., Gesuele, B., & Metallo, C. (2016). Factors influencing social media use in local governments: The case of Italy and Spain. Government Information Quarterly, 33(3),.
85. IDEA, 2018. ONLINE POLITICAL CROWDFUNDING, Published: 19 June,P8 https://doi.org/10.31752/idea.2018.33
86. Al-Rubaie, Walaa Muhammad Ali. 2019. Minorities' use of social networking sites as a space for discussion. Results and impacts/survey. Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences. Volume 2. Issue 16.
87. Amidi, Sarbast Mustafa Rashid. 2011. Political opposition and constitutional guarantees for its work. Mokryani Research and Publishing Foundation. Erbil.
89. Jerzy Zajadlo. 2017. The idea of equality in modern legal philosophy, in Bartosz Wojcie chowski and others, The principle of equality as a fundamental norm in law and political philosophy, Lods University Press,
90. Kris Timothy Simon, The Principles and Pillars of Democracy, Posted on August 30, 2019 https://www.profolus.com/topics/the-principles-and-pillars-of-democracy/
91.United Nations ESCAP, 30 August 2021, Available at . Available at https://www.ohchr.org/en
92.Concise Oxford Dictionary, Oxford University Press, Oxford, (12th Edition), 2011.
93. OED. (2014). Digitization. In OED Online. Retrieved November 10, 2014 from http://www.oed. com/view/Entry/240886?rskey=EbrxYN&result=6